

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

طيب لو ان الكافر افتخر بما عنده من القوة والمال والولد فباي شيء يرد عليه المؤمن هذا الافتخار ايه لن يغنوا عنه من الله شيء. نعم. ولكن في الدنيا قد يغنون عنه. ليس من الله ولكن من البشر. دفاعا عن انفسهم - [00:00:01](#)

نقول هذه لن تغني عنكم من الله شيئا نعم ولو شاء الله عز وجل لانتصر منكم ولكن يبلى الله عبادهم ببعض واضح ما تقولون نعم. ولكن في الدنيا قد يقولون ابليس من الله ولكن للبشر. هم. دفاعا عن انفسهم. نقول هذه لن تغني عنكم من الله شيئا - [00:00:32](#)

نعم ولو شاء الله عز وجل لانتصر منكم ولكن يبلى الله عبادهم ببعض واضح ما تقولون هكذا اما ان ننظر الى اموالهم واولادهم نظرة الاعزاز والاكبار والاعجاب فلننحصر ونقول لا يمكن الناس الى ما وصلوا اليه - [00:01:01](#)

ثم نصير اذنا لهم نتبعهم فهذا ليست حال المؤمن المؤمن ينظر الى هؤلاء وكانهم خفاش ولكنه يسعى الى ما يكون فيه النص عليهم من الايمان بالله والعمل الصالح وعبادات القوة وغير ذلك. طيب سمعنا هداية الله - [00:01:30](#)

ما حفظتهن نحن ما ها عجب ما علمت لا هداية الله. نعم فيصل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد كان لكم اية تقاتل في سبيل الله يرونه من مثليه يرونهم مثليهم رأي العين والله ان يدبر اسمه - [00:01:56](#)

من يشاء. سبحان الله. زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقراطين المقنطرة. والقناطير من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. احسنت. بس هذا هو الحل - [00:02:41](#)

قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأيين فيها قراءتين يرونهم وترونه ما موقف قوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة مما قبلها في المعنى خذ المصحف الان انت المانع هذا يربط يعني الشاهد على ايه - [00:03:19](#)

ها؟ ايه هذي فيها بيان فئتين ما بين البيئتين ثم بين فقال فئة فمحلها مما قبلها فمعنى ان ان فيها تفصيلا لما اجمل في قوله فئتين التقتا طيب في قوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة - [00:04:08](#)

فيها حذف وهو انه حذف من احدى الجملتين ما ذكر في الاخرى. ها؟ قوله تعالى وحذف وصف المؤمن المقابل بوصف واخرى كافرة. طيب. حدث ما تقاتل فيه ما تقاتل في سبيله - [00:04:33](#)

حدث ما يقابل تقاتل في سبيل الله والمحذوف وش التقدير واخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت. كذا ولا لا؟ طيب وهذا من بلاغة القرآن ان يحذف في احد المتقابلين ما يذكر في الاخرة - [00:05:01](#)

طيب آ ما معنى قول مثليهم رأي العين ضعف هذا احد احد الاقوال يعني يرونهم ضعفهم بناء على ان الاية نزلت في غزوة بدر لان المؤمنين كانوا ثلاث مئة وطة عشر والكافرين كانوا - [00:05:29](#)

ما بين تسع مئة والف. طيب به رأي اخر اي نعم على ان على ان الكافرين ثلاثة اضعاف على انه الكافرين. طيبة لكن مثلين المشكل في مثليهم مثني الى اكثر من ايه يعني ان ان التثنية عبارة عن الكثرة - [00:05:57](#)

لا للتقيد باثنتين طيب هل لهذا شاهد في القرآن ها عمر قوله تعالى فارجع البصرة ثم ارجع البصر المرجع البصر كرتين. قالوا له ما معناه؟ كرة بعد كرة ولا يتقيد. اثنتين. ومنه قولهم - [00:06:23](#)

في الاحرام ها؟ لبيك اللهم لبيك. المراد تلبية بعد تلبية لا خصوص للتدمير طيب ذهب بعض العلماء الى ان هذا ليس نازلا في بدر ولكن ضرب مثل اضرب مثل وليس نازلا في اهل البيت - [00:06:48](#)

وبناء على هذا القول لا يكون في في المثليين اشكال. اشكال. كذا ولا لا؟ ويكون المعنى ان الله اوجب على المؤمنين ان يصبر في

مقابلة ها؟ مثليهم. في مقابل اثنتين من الكفار - 00:07:16

فقال تعالى ايكم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ظعفا فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين

وعلى هذا القول لا اشكال في الاية اطلاقا. طيب - 00:07:38

اه ذكرنا في قوله قل اؤنبئكم بخير من ذلك؟ لماذا صدرت الاية بالاستفهام؟ وان شئت بقول ما المراد بالاستفهام هنا نعم الاخ اي نعم

قل انبئك الاستفهام ما المراد به؟ انبئك. هم - 00:07:54

للتشويه ما مناسبة التشويق هنا انه لما ذكر اهل الدنيا. ما يتمتع الناس به في الدنيا. اه اراد الله عز الذي هو خير من ذلك. نعم. طيب

هل جاء في القرآن - 00:08:32

نحو هذا الاستفهام اعني استفهام يرد به التشويق الى نعيم الجنة ماشي سامع يا ايها الذين امنوا نعم ثم ذكر ثوابه طيب اه سمعنا

يعني اي نعم. نعم زين للناس بالشهوات - 00:09:05

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة والقناطير المقنطرة من الذهب

والفضة والخيول المسومة والانعام نعم. والحرث. كم عدد هذه سبعة كده؟ طيب - 00:09:50

هنا قال زين للناس حب الشهوات من هذه الاشياء فهل هناك فرق بين ان يقال حب الشهوات؟ او ان يقال زين للناس حب النساء بينهما

فرق ان الانسان ما يحب الا للشاعر - 00:10:28

ان محبته لهذه الاشياء محبة شهوة فهذا هو الذي يكون متاع الحياة الدنيا اما اذا اما اما مطلق المحبة فقد يكون فقد يترتب عليه

ثواب الآخرة ولا يكون من متاع الدنيا - 00:10:49

عرفت؟ طيب ما هو الدليل على الفرق او على هذا الفرق بين العبارتين نعم نعم محمد اي نعم نعم طاح ومحبة النبي عليه الصلاة

والسلام للنساء ليس محبة شهوة ومتاع دنيا لكن محبة محبة خير - 00:11:06

طيب في المال قناطير المقنطرة من الذهب والفضة ما هو الدليل على ان المال قد يكون خيرا؟ مع محبة الانسان له. قوله سبحانه

وتعالى وانه لحب الخير لشديد. نعم نشر الخير بانه المال. نعم. طيب هذا صحيح. لكن ما هو الدليل على ان محبة المال قد تكون

خيرا؟ لانه - 00:11:38

كن سبيلا الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى من الانفاق في سبيل الله هم طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح

للرجل الصالح. نعم والثناء كثيرا كما قال الاخ مداد على من انفق في سبيل الله - 00:12:06

نعم وكم حصل في المال من خير كثير للامة الاسلامية في ماضيها وحاضيتها. طيب الحرص ايضا ها ممكن ان يكون حب الحرث خيرا

لا مجرد متاع دنيا انت يمكن ما الدليل - 00:12:26

من القرآن ومن السنة كما تحب وان شئت فمن التعليم ها؟ احسنت ان الحرف قد يكون خيرا للانسان اذا قصد به الخير اراد ان ينتفع

الفقير والمار والطير والوحش وغير ذلك. فيكون ما يكون له في ذلك اجر ولا يكون مجرد متاع - 00:12:50

في الحياة الدنيا. طيب ايه اقرأ اخره تتبين له وحيث انك سألت وليس هذا موضع سؤال سمعنا اول السورة انا فاهم اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم. ترى ليست جزاء ثواب. ستسلطون علينا بعدين - 00:13:17

مش هسألوك لكنها جزاء تعزيز نعم - 00:13:44